العدد 2494 - السنة التاسعة
الخميس 11 رمضان 1437 - الموافق 16 يونيو 2016
Thursday 16 June 2016 - No.2494 - 9th Year
إعداد : محمود عبدالراضي

منحه الملك فاروق رتبة «البكوية» وحصل على الدكتوراه الفخرية من السادات

يوسف وهبي «عميد المسرح العربي» و«فنان الشعب»

يوسف وهبي مع فرقة رمسيس المسرحية

يوسف وهبي

عرفه الوسط الفني والأدبي بـ «عميد المسرح العربي»، فهو ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي، يُعد أحد الرواد الأوائل في مجال السينما والمسرح العربي.

استطاع توظيف لغة الروح والجسد ، وكان معروفا عنه حبه للغة العربية وتمثيل روائع الأدب العالمي، وهو ما وضعه في قالب الممثل الجاد، لكنه ابتكر شخصية أخرى خفيفة الظل ظهرت في أفلامه السينمائية، أخرج والف العديد من المسرحيات، إنه «فنان الشعب » يوسف بك وهبي.

ولد يوسف وهبي يوم 17 يوليو عام 1898م، في مدينة الفيوم جنوب القاهرة لعائلة ارستقراطية من علية القوم ذوي الشان المادي والأدبي في مصر، اسمه الحقيقي» يوسف عبد الله وهبي» ، والده «عبد الله وهبي باشا » كان يعمل مفتشا للري بالفيوم.

بدأ «وهبي» تعليمه في كتاب العسيلي بمدينة الفيوم ثم بالمدرسة «السعيدية» حتى التحق بالمدرسة الزراعية بمشتهر في القليوبية ، ظهرت موهبة يوسف وهبي التمثيلية عندما شاهد عرضا مسرحيا لأول مرة بسوهاج لفرقة الفنان اللبناني «سليم قرداحي»، وكان حينها لا يزال طالبا، فالقى الموتولوجات بالمدرسة وأدى تمثيليات مسرحية بالنادي الأهلي، وعمل مصارعا في «سيرك الحاج سليمان» وهذا ما ساعده في بناء جسم قوي، حيث تدرب على يد بطل المصارعة آنذاك «عبد الحليم المصري»، وذلك الأمر اعتبره والده من العار وقام بطرده من المنزل محاولا إصلاحه من خلال إلحاقه بالمدرسة الزراعية، ولكنه لم يستجب وهرب إلى إيطاليا لدراسة المسرح.

اتقن الفنان الارستقراطي التمثيل على يد الإيطالي «كيانتوني»، وعاد إلى مصر 1921م عقب وفاة والده حيث حصل على ميراثه ليبدأ مرحلة جديدة في مشواره الفني، وقام بإنشاء فرقة مسرحية خاصة «فرقة رمسيس» والتي حرص من خلالها على تقديم شيء مختلف عما يقدمه مشاهير المسرح في ذلك الوقت حتى أطلق عليه لقب «رسول العناية الإلهية» الذي سوف ينهض بالفن المصري.

افتتح يوسف وهبي اعماله بمسرحية «كرسي الاعتراف» التي نقلها فيما بعد إلى الشاشة الفضية، وقدم على المسرح العديد من روائع الأدب الفرنسي والإيطالي والإنجليزي مخالفا بذلك ما كان يقدم من مسرحيات ، ونال عن جدارة لقب «عميد المسرح العربي».

اتجه «وهبي» إلى السينما بجانب المسرح، وهو الأمر الذي جاء متأخرا قليلا بسبب إعطائه المسرح الجزء الأكبر من اهتمامه، ونشأ عداء بينه وبين الصحافة والرأي العام عندما قرر تجسيد شخصية النبي «محمد» على شاشة السينما مما أثار حفيظة الجمهور والنقاد وجميع العاملين بالمجال السينمائي.

وكانت بداية الفنان يوسف وهبي مع السينما عندما شارك المخرج «محمد كريم» في إعداد فيلم روائي طويل «زينب»، واتفق معه بعد ذلك على صناعة أول فيلم مصري ناطق «أولاد الذوات» الذي حقق نجاحا ساحقا ، ويقوم بكتابة ثاني افلامه «الدفاع» 1935م والذي اشترك في إخراجه مع «نيازي مصطفى».

وفي 1937م شارك في كتابة وتمثيل وإنتاج وإخراج فيلم «المجد الخالد».

قدم يوسف وهبي العديد من الأفلام السينمائية الرائعة، ومن أهمها «ليلة ممطرة ،«ليلى بنت الريف ، ليلى بنت مدارس ،غرام وانتقام ، القاهرة 30 ،كرسي الاعتراف ، غزل البنات ، رجل لا ينام ، ضربة القدر ، سفير جهنم ،المهرج الكبير ، إشاعة حب ،البحث عن فضيحة ،اعترافات زوج».

منحه الملك فاروق رتبة «البكوية»، وذلك بعدما حضر له فيلم «غرام وانتقام»، كما نال وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى عام 1960م، وجائزة الدولة التقديرية عام1970م، بالإضافة إلى انتخابه نقيبا للممثلين عام 1953م ومستشارا فنيا للمسرح بوزارة الإرشاد.

وحصل يوسف وهبي على جائزة الدولة التقديرية والدكتوراه الفخرية عام 1975م من الرئيس المصري أنور السادات، ومنحه بابا الفاتيكان وسام الدفاع عن الحقوق الكاثوليكية ليكون بذلك أول مسلم يحصل على هذه الجائزة.

توفي الفنان الارستقراطي وفنان الشعب يوسف بك وهبي في 17 اكتوبر عام 1982م ، بمستشفى «القاولون العرب» عن عمر ناهز 80 عاما.

مع العندليب الأسمر في إحدى المناسبات

.. وفي أحد أعماله السينمائية

■ شغف بالتمثيل للمرة الأولى في حياته عندما شاهد فرقة الفنان اللبناني «سليم القرداحي»

■ بدء بإلقاء المونولوجات وعمل مصارعاً وتدرب على يد البطل «عبد الحليم المصري»

■ افتتح أعماله بمسرحية «كرسي الاعتراف» التي نقلها فيما بعد إلى الشاشة الفضية

في فيلم «إشاعة حب»

مع أمينة رزق في «النشأ»

يوسف وهبي وأمينة رزق في أحد الأعمال المسرحية